Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول كاتب المقال : ان الشعر الحر غامض مبهم يعتمد على ـ الرمزية ـ شكلا ومضمونا ويستند على التعقيد والانحراف ـ وكم يكون الكاتب موضوعيا لو لم يطلق ذلك التعميم القاطع على الشعر الحر ، ان الشعر الحر والشـــعر التقليدى يحويان فى طياتهما البساطة والغموض والابانة والتعقيد ، ان الابهام أحيانا ليس عيبا فى حد ذاته والذى أدركه انا أن كاتب المقال نفسه له عالمه الباطنى الخاص الذى لا يسمح للاصابع أن تلجه علاوة على عالمه الخارجى كما لأى انسان آخر أو كائن حى . ولما كان الشعر كائنا حيا يزدحم بالأحاسيس والرؤى والعواطف والحب والحنين واللذة فهل ننكر عليه حقه فى أن يكون غامضا بعض الاحيان ؟

اننا لا ننكر ضرورة الوضوح والبساطة ولكننا لا نلزم بعدم الغموض ، ان الشاعر الحر عندما يكتب لا يكتب لمن هم يتمتعون بنفس الرصيد الحسى للشاعر كما يظن كاتب المقال بل هو يكتب نتيجة لاحساس ذاتى وتجربة نفسية ومعاناة واختمار وجدانى ، فتظهر الصورة الشعرية التى قد تكون غامضـــة بالنسبة للبعض بقدر ما تكون واضحة لآخرين فلنمعن فى هذه الصورة الشعرية المبسطة التى يقدمها لنا ـ نزار قبانى ـ الى أجيره لنرى الوضوح والمضمون الجلى ، المراة التى تشترى بكل سهولة تمنح نفسها بسرعة ومن ثم تنبذ بسرعة ، هذه الصورة يفهمها الجميع وتلتصق احاسيسهم مع كلماتها ذات التنغيم الموسيقى البديع ان المضمون هنا متضامن كليا مع الكلمات بلا اشكال ولا غموض ، والا فأى غموض نلحظه فى هذه القصيدة ـ بدراهمى ـ لا بالحديث الناعم ـ حطمت عزتك المنيعة كلها بدراهمى ـ وبما حملت من النفائس والحرير الحـــالم فأطعتنى وتبعتنى ـ كالقطة العمياء مؤمنة بكل مزاعمى فاذا بصدرك ذلك المغرور ، ضمن غنائمى ـ أين اعتدادك ؟